الناس حتى كادوا يقتلون بعضهم بعضاً من الزحمة للتبرك من جسده حتى احتاجوا الى ان يجيبوا اجناداً من السولدات (soldati) وفي ايديهم الحربات ليكفُّوا عنهُ الناس وما استطاعوا. وحاصل الامر كل مدينة رومية رجالها ونساءها بنيها وبناتها قسوسها وشمامستها رهبانها وعلماءها مطارنتها وكرديناليُّها اتوا قاطبة وتباركوا منهُ والاجناد يُدخلون الناس بالدور اليهِ فبعضهم ينثرون على جسدهِ الازهار وبعضهم يبوسون يديهِ ويأخذون الازهار التي عليهِ بدلًا من ثيابهِ. واما الحقير القسّ خدر بالصف قدرت ان ادخل بين العساكر فوصلت اليهِ بعد ان كدت أُقتَل من شدَّة الزحمة. وبست يديهِ. صلاتهُ تكون معنا. وفي حياتهِ ايضاً بست يديهِ لكن بالحيلة. ويقولون انهُ قد احيا ميتاً في حياتهِ وشفى مجروماً (ابرص) مقرَّحاً بالدمامل فمسك الاب كلوسي اصبعهُ الملوثة مدَّةً وقيحاً ومصَّها فشفي الرجل. وقد كتب اليونانيَّة حياتهُ بعد موتهِ فان كان الله يظهر عجائب خارقة على جسدهِ فيقدّسهُ (يثبت قداستهُ) البابا ويجعلهُ في مدرج القديسين بعد مائة سنة اقلّ ام اكثر

وفي سنة ١٧٣٤ يوم الجمعة ١٦ تموز مات هنديّ . . .

(حاشية) هنا ينتهي المخطوط الذي نقلنا عنهُ ولعلَّ احداً من كلدان الموصل او في مكتبتها البطريركيَّة يجد نسخة ثانية فيها تتمَّة هذه الرواية التي جمع فيها الكاتب كثيراً من الفوائد التاريخيَّة والاوصاف الدقيقة التي تجعل هذا الاثر من انفس الآثار الشرقيَّة

كتاب الهَمْز

عن ابي زيد سعيد بن اوس الأنصاري

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

﴿ وتقول في باب من الهمز ﴾ خَفَأْتُ الرَّجُلَ خَفْئًا اذا صَرَعْتَ [صَرْعَتَهُ] ، وتقول : خَلَأْتِ [النَّاقَةُ] خَلْئًا وَخِلَاءً اذا حَرَنَتْ وَصَعُبَتْ. قالَ زُهَيْرٌ :

بِأَرْزَةِ الفَقَارِ وَلَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

وتقول : خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبْئًا ، وَخَسَأْتُ الكَلْبَ خَسْئًا وَخَسَأَ بَصَرُهُ خَسْئًا وخُسُوءًا اذا سَدِرَ ، وتقول : اخْتَأْتُ من الرَّجُلِ أُخْتِئًا اذا اخْتَبَأْتَ منهُ ، وتقول : خَرِئَ الرَّجُلُ خِرْءًا وَخَرْءًا وَجِماعُهُ الخُرْآنُ والخُرُوءَةُ ، وتقول : خَذِئْتُ لِلرَّجُلِ خَذْءًا اذا اسْتَخْذَأْتَ لهُ ، وتقول : خَطِئْتُ منَ الخَطِيئَةِ أَخْطَأُ خَطَأً وَأَخْطَأْتُ (١٩٠) إخطاءً وَالاسم الخَطَأُ ، وتقول : خَجَأْتُ المَرْأَةَ خُجْأً اذا نَكَحْتَها

﴿ وتقول في باب من الهمز ﴾ حَلَأْتُ الأَدِيمَ أَحْلَأُ حَلْأً [حَلَأً] اذا أَخْرَجْتَ تَحْلَتَهُ وَالتَّحْلِئُ القِشْرُ الَّذِي فِيهِ الشَّعَرُ فَوقَ الجِلْدِ . وتقول : حَلَأْتُهُ بالسَّوْطِ حَلْأً اذا جَلَدْتَهُ وَحَلَأْتُهُ بالسَّيْفِ حَلْأً اذا ضَرَبْتَهُ . وتقول : حَلَأْتُ الإِبِلَ عَنِ المَاءِ تَحْلِئَةً وَتَحْلِيئًا اذا حَبَسْتَها عنهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَطَالَمَا حَلَأْتُهَا لَمْ تَرِدْ فَعْلِيَاهَا وَالسِّجَالَ تَبْتَرِدْ
تَشْفِي بِبَرْدِ المَاءِ مَا كَانَتْ تَجِدْ مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِن لَيْلٍ وَمِدْ

وتقول : أَحْلَأْتُ للرَّجُلِ إِحْلَاءً اذا حَكَكْتَ لهُ حُكَاكَةَ حَجَرَيْنِ فَدَاوَى بِحُكَاكَتِهِمَا عَيْنَيْهِ اذا رَمِدَتَا ، وتقول : حَطَأْتُ الرَّجُلَ حَطْئًا اذا صَرَعْتَهُ ، وتقول : حَثَأْتُ رَأْسَهُ بالحِنَّاءِ وتَحْثِيئًا اذا خَضَبْتَهُ بها ، وتقول : حَشَأْتُ الرَّجُلَ بالسَّهْمِ (١٩٠) حَشْئًا اذا أَصَبْتَ جَنْبَهُ وبَطْنَهُ . وَحَشَأْتُ المَرْأَةَ حَشْئًا اذا نَكَحْتَها . وحَشَأْتُ بَطْنَهُ بالعَصَا حَشْئًا اذا ضَرَبْتَ بِها بَطْنَهُ ، وتقول : أَحْكَأْتُ العُقْدَةَ إِحْكَاءً اذا شَدَدْتَ عَقْدَهَا ، وتقول : حَزَأْتُ الإِبِلَ حَزْءًا اذا جَمَعْتَهَا وَسُقْتَها ، وتقول : حَمَسْتِ الرَّكِيَّةَ حَمْسًا [اذا خَالَطْتَها الحَمْأَةُ] والحَمْأَةُ الاسمُ وَأَحْمَأْتُها إِحْمَاءً

اذا جعلتها حمئة ، وتقول : حضأت النار حضئا اذا أوقدتها ، وتقول : حصأ الصبي من اللبن حصئا [حصئا] اذا ارتضع حتى تملئ إنحته اذا كان جديا وإن كان صبيا فبطنه . والإنحة كرش الجدي ما لم يأكل فإذا أكل فهو كرش ، وتقول : حدئت بالمكان حدءا [حدءا] وذلك اذا لزقت به . وتقول : حدئت إليه حدءا اذا لجأت اليه وحدئت إليه حدءا [حدءا] وذلك اذا حدبت [حدبت] عليه ونصرته ومنعته ، وتقول : إحنطأت إحنطاءا اذا انتفخ جوفك

﴿ وتقول في باب من الهمز ﴾ ضبأت في الأرض ضبئا وضبوءا اذا اختبأت ، وتقول: (20) أضاءت النار إضاءة ، وتقول : ضؤل رأيه ضألة [ضآلة] اذا قال . وضؤل الرجل ضآلة اذا صغر ، وتقول : ضئد الرجل ضؤادا وهو الزكام ، وتقول: أضمأك (البيت) اضمئكا كما اذا روي واخضر ، وتقول: ضنأت [ضنأت] المرأة ضنئا [ضنئا] وضنوءا اذا ولدت

﴿ وتقول في باب من الهمز ﴾ طأطأت رأسي طأطأة ، وتقول : طئت طأ اذا اتخمت عن دسم ، وتقول : طفئت النار طفوءا ، وتقول: طرأت على القوم طروءا اذا أتيتهم من غير أن يعلموا بك ، وأطلنفأت أطلنفاءا اذا لزقت بالأرض ، وتقول: لأط الرجل لأطا [لأطا] اذا أمره بأمر فألح عليه أو تقاضاه الدين فألح عليه وتقول: لأطت الرجل لأطا اذا أتبعته بصرك حتى يتوارى عنك ، وتقول: أوطأت في الشعر إيطاءا اذا أعدت قوافيه ، وتقول : أطرت [أطرت] القوس اطرا [أطرا] اذا حنيتها (ويقال حنى يحني وحنا يحنو) وأطرت

السَّهمَ أَطْرًا (20) اذا لَفَفْتَ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً وَاسْمُهَا الْأُطْرَةُ.
وتقول: تَأَطَّرَتِ المرأةُ تَأَطُّرًا اذا أَقامَتْ في بَيْتِها قال الشَّاعِرُ:

تَأَطَّرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوَارِحًا وَذِبْنَ كما ذَابَ السَّدِيفُ المُرَهَّبُ

وتقول وَاطَأْتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُوَاطَأَةً اذا وَافَقْتَهُ عَلَيْهِ، وتقول: فَطَأَ الرَّجُلُ المرأةَ يَفْطَأُهَا فَطْئًا. وَرَطَأَها يَرْطَأُها رَطْئًا. وَشَطَأَها يَشْطَأُها شَطْئًا اذا نَكَحَها

﴿ وتقول في باب من الهمز ﴾ ظَمِئْتُ ظَمَأً [ظَمْأً] اذا عَطِشْتَ، وتقول: ظَاءَرْتُ مُظَاءَرَةً اذا أَخَذْتَ ظِئْرًا وَظَأَرْتُ النَّاقَةَ ظَأْرًا وهي نَاقَةٌ مَظْؤُرَةٌ اذا عَطَفْتَهَا على غَيْرِ وَلَدِهَا، وتقول: هَذَا ظَأْمُ الرَّجُلِ وَظَأْبُهُ وهما واحد. وهما اللَّذَانِ يَتَزَوَّجَانِ الأُخْتَيْنِ كلُّ وَاحِدٍ وَاحِدَةً وقد ظَاءَمَنِي وظَاءَبَنِي اذا تَزَوَّجَتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَهُوَ أُخْتَهَا، وتقول: دَأَظْتُ الْوِعَاءَ دَأْظًا. قال الراجزُ (21)

لَتَدَى فَدَى أَعْنَاقِهِنَّ المَحْضُ والدَّأْظُ حَتَّى لا يَكُونَ عَرْضُ [عَرْضٌ]

الدَّأْظُ الِامْتِلاءُ والعَرْضُ موضع ما تركتَهُ فلم تَجْعَلْ فيه شيئًا. وقولُهُ "فَدَى أَعْنَاقِهِنَّ المَحْضُ" يقول فَدَاهُنَّ من البَيْعِ والنَّحْرِ المحضُ استَغْنَوا بِهِ عن ذلك

﴿ وتقول في باب من الهمز ﴾ عَبَأْتُ الطِّيبَ عَبْأً [عَبْئًا] اذا صَنَعْتَهُ وَخَلَطْتَهُ، وتقول: ما عَبَأْتُ بِفُلانٍ عَبْئًا اذا لم تَصْنَعْ بِهِ شيئًا وَعَبَأْتُ المتاعَ اذا هَيَّأْتَهُ وَعَبَّأْتُهُ تَعْبِئَةً كلٌّ من كلام العرب. وَعَبَّأْتُ الجيشَ تَعْبِئَةً وتَعْبِيئًا. وتقول: هُوَ عِبْءٌ وُجِمَاعُهُ الأَعْبَاءُ وهو الحِمْلُ والأَثْقَالُ قال الشَّاعِرُ:

الحامل الثقيل عن الجاني بغير يد ولا شكر

﴿ وتقول في باب من الهمز ﴾ فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْوًا . وَفَأَيْتُهُ فَأْيًا بِالسَّيْفِ ، وتقول : فَثَأْتُ الماءَ فَثْئًا اذا سَخَّنْتَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنْتَهُ وَفَثَأْتَهُ عَنِّي فَأْ [فَثْئًا] اذا كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وتقول : فَجَأْتُهُ فَجْأً [فَجْئًا] وفَجِيتُهُ [فَجِئْتُهُ] فُجَاءَةً اذا لَقِيتَهُ . وهُوَ لا يَشْعُرُ بِكَ وَلَا تَشْعُرُ بِهِ (٢١٧) ، وتقول : فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطَأُهُ فَطْأً [فَطْئًا] اذا ضَرَبْتَهُ بالعَصَا او ضَرَبْتَهُ بِرِجْلِكَ ، وتقول : فَأْفَأَ الرَّجُلُ فَأْفَأَةً وهُوَ رَجُلٌ فَأْفَاءُ (ممدود) وهو الثَّقِيلُ اللِّسَانِ ، وتقول : فَسَأْتُهُ بالعَصَا فَسْءًا [فَسْئًا] اذا ضَرَبْتَ بها ظَهْرَهُ . وتقول : تَفَسَّأَ الثَّوْبُ تَفَسُّؤًا اذا تَشَقَّقَ ، وتقول : فِئْتُ الى الأَمْرِ فَيْئًا [فَيْئًا] اذا رَجَعْتَ اليهِ وَفَاءَ الظِّلُّ فَيْئًا مِثْلُهَا . وتقول : أَفَأْتُ عَلَيهِم فَيْئًا [إِفَاءَةً] اذا أَدَرْتَ لهم فَيْئًا [فَيْئًا] أَخِذَ مِنهُم أَوْ أَخَذْتَ لهم سَلَبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجِئْتَهم بِهِ . وقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ، وتقول : فَقَأْتُ عَيْنَهُ فَقْءَهُ [فَقْأَةً] وتَفَقَّأَتِ البُهْمَى اليهم تَفَقُّؤًا وَفَقَأَتْ فَقْأً [فَقْئًا] اذا تَشَقَّقَتْ لَقَائِفُهَا عن ثَمَرِهَا ، وتقول : أَفْتَأَتَ الرَّجُلُ عَلَيَّ أَفْتِئَاتًا . إِذَا قَالَ عَلَيْكَ الباطل . وتقول : ما فَتَأْتُ أَذْكُرُهُ فَسْءَ [فَتْئًا] اذَا كُنْتَ ما تَزَالُ تَذْكُرُهُ . كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ، وتقول : فَأَدْتُ الصَّيْدَ فَأْدًا . اذا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ . وتقول : فَأَدْتُ الخُبزَةَ (الخُبزَةَ) في المِلَّةِ اذَا خَبَزْتَهَا فيها . والمِفْأَدُ الحَدِيدَةُ التي يُخْتَبَزُ بها والمِشْوَى ، ويقال قَدْ تَفَشَّا [تَفَشَّأَ] بِالقَومِ المَرَضُ تَفَشُّؤًا (٢٢٣) اذَا انْتَشَرَ فِيهِم . قال الشَّاعِرُ :

وَأَمْرٍ عَظِيمِ الشَّانِ يُرْهِبُ هَوْلُهُ وَيُغْيِا بِهِ مَنْ كانَ يُحْسَبُ رَاقِيَا
تَنَشَّأَ إِخْوَانَ الثِّقَاتِ فَمَنَّهُم فَأَسْكَتَ عَنِّي المُولَاتِ البَوَاكِيَا

﴿ وتقول في بابٍ من الهمز ﴾ قَنَأَتْ أَطْرَافُ المرأةِ مِنَ الحِنَّاءِ قُنُوءًا اذا احْمَرَّتْ شَدِيدًا ، وتقول : قَمَأَتِ الماشِيَةُ قُمُوءًا . وقَمُئَتْ قَمَاءَةً اذا سَمِنَتْ . وقَمُؤَ الرَّجُلُ قِمَاءَةً اذا صَغُرَ ، وتقول : قَرَأْتُ الكِتَابَ قِرَاءَةً ، وتقول : قُفِئَتِ الأَرْضُ قَفْأَةً اذا مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ فَحَمَلَ المَطَرُ عَلَى النَّبْتِ النُّبَارَ فلا تَأْكُلُ الماشِيَةُ حتى يَجْلُوهُ [يَجْلُوهُ] النَّدَى أَوْ يَهْتِرُّ فَيَسْقُطَ ما عَلَيْهِ ، وتقول : قَضَتِ القِرْبَةُ فَهِيَ تَقْضَأُ قَضْأً [قَضَأً] وهي قِرْبَةٌ قَضِئَةٌ (قَضِئَة) على وزن فَعِلَة وهي الَّتِي قَدْ عَفِنَتْ وَتَهَافَتَتْ والثَّوْبُ يَقْضَأُ مِنْ طُولِ النَّدَى وَالطَّيِّ قَضَأً . ويقال قَضِيَ حِسَابُ فُلَانٍ (22ظ) قَضَأً [قَضَأً] وَقُضُوءًا وَقُضْئَةً [وقَضْأَةً] وذلك اذا دَخَلَهُ عَيْبٌ وَلَمْ يَكُنْ صَحِيحًا وانَّ فِي حَسَبِ فُلَانٍ لَقُضْأَةً أَيْ لَعَيْبًا وهو الوصمُ أيضًا . وتقول : قد قَاءَ الرَّجُلُ يَقِيءُ قَيْئًا ، وتقول . أَقْثَأَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مُقْثِئَةٌ اذا كانَتْ كَثِيرَةَ القِثَّاءِ وهذهِ أَرْضٌ مُقْثَأَةٌ . وتقول : قَبْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقْأَبُ قَأْبًا [قَأَبًا] أَي شَرِبْتُ مِنْهُ . قال ابو زَيْد : لَيْسَ فِي الأَرْضِ قَيْسِيٌّ الَّا يَقُولُ القُثَّاءَ بِرَفْعِ القاف

﴿ وتقول في بابٍ آخر من الهَمْز ﴾ لَبَأَتِ اللَّبَأَ أَلْبَأُ اذا حَلَبْتَ الشَّاةَ لَبَأً وَلَبَأْتُ القَوْمَ أَلْبَأُهُم لَبْأً [لَبَأً] اذا صَنَعْتَ لَهُم لَبَأً وأَلْبَأْتُ الجَدْيَ إِلْبَاءً اذا شَدَدْتَهُ إِلَى رَأْسِ الخِلْفِ لِيَرْضَعَ لَبَأً وَاسْتَلْبَأَ الجَدْيُ إِذَا رَضِعَ هُوَ من تِلْقَاءِ نَفْسِهِ ، وتقول : لَفَأْتُ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ . واللَّفِيئَةُ البَضْعَةُ الَّتِي لا عَظْمَ فيها نحو النَّحْضَةِ والهَبْرَةِ

وَالوَذْرَةِ لا تُقالُ إلَّا بَضْمَةٌ بالفَتْح مِثل القَصْعَةِ ويقول (٢٣) لَطَأَ الرَّجُلُ بالأَرْضِ لَطْأً إذَا لَزِقَ بِها، وتقول: لَؤُمَ الرَّجُلُ يَلْئُمُ (يَلْؤُمُ) لُؤْمًا وملمئة [وَمَلْأَمَةً] مِثْلُ مَأْمَنَةٍ. وتقول: أَلْئَمَ (أَلْأَمَ) الرَّجُلُ إلْأَمًا [إلآمًا] اذا صَنَعَ ما يَدْعُوهُ الناسُ عليه لَئِيمًا وهذا رجلٌ مِلْأَمٌ وهو الذي يَعْذِرُ اللِّئَامَ

﴿ وتقول في باب آخر من الهمز ﴾ قَدْ مَسَأَ الرَّجُلُ اذا مَجَنَ ومَرَنَ والمَايِئُ المَاجِنُ. وتقول: مَأَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ أَمْأَسُ مأسًا [مَأْسًا] اذا أَفْسَدْتَ بَيْنَهم، وتقول: سَلَأْتُ النَّخْلَةَ والعَسِيبَ سَلْأً [سَلْأً] اذا نَزَعْتَ شَوْكَها وهو السُّلَاءُ وواحدتُها سُلَاءَةٌ وسُلَّاءٌ، وتقول: مَنَأْتُ المَنِيئَةَ مَنْأً [مَنْئًا] اذا جَعَلْتَ الجِلْدَ في الدِّبَاغِ والجِلْدُ مَنِيئَةٌ [مَنِيئَةٌ] ما لم يَخْرُجْ من الدِّباغ فاذا خَرَجَ من الدِّباغ فهو أَفِيقٌ وأَدِيمٌ، وتقول: مَأَرْتُ بَيْنَ القَوْمِ ومَاءَرْتُ بَيْنَهم مُمَاءَرَةً اذا عَادَيْتَ بَيْنَهم والاسمُ المِئْرَةُ، وتقول: أَمَأْتُ غَنَمَ فُلَانٍ إمَاءَةً اذا صارَتْ مائَةً وَأَمْأَيْتُها لَكَ اذا جَعَلْتَها له مائَةً، وتقول: مَأَنْتُ الرَّجُلَ أَمْأَنُهُ مَأْنًا اذا أَصَبْتَ مَأْنَتَه وهي (٢٣٧) ما بين سُرَّتِهِ وعَانَتِهِ وشُرْسُوفِه، وتقول: مَأَوْتُ السِّقَاءَ مَأْوًا ومَأَيْتُهُ مَأْيًا اذا وَسَّعْتَهُ فجَعَلْتَهُ واسِعًا وكذلك الوِعَاءُ، وتقول: قد تَأَى السِّقَاءُ تَئْيًا اذا مَدَدْتَهُ فاتَّسَعَ وتقول: مَرُؤَ الرَّجُلُ مُرُوءَةً، وتقول مَلُؤَ الرَّجُلُ مَلَاءَةً وَمَلَأْتُ أَلْأَمُ أَمْلَأُ مَلْأً والإناءَ وَأَلْجَرَّةَ، وتقول: مَأَلْأَتُهُ عَلَى الأَمْرِ مُمَالَأَةً اذا سَاعَدتَهُ عليه وتابَعْتَهُ، وتقول: ما كانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا ولقد مَرُؤَ مَرَاءَةً وَأَمْرَأَنِي إمْرَاءً وهو طَعَامٌ مُمْرِئٌ (التتمة لعدد آخر)